ط

أنا وعائلتي



تأليف: محمد الناغي

رسوم: منى محمد

عائِلَتي تُـحِبُّني جِدًّا.



عائِلَتي تُسْعِدُها كُلُّ تَصَرُّفاتي... كُلُّها كُلُّها كُلُّها!!!

أَخي- مَثَلًا- يَبْتَهِجُ بِمُساعَدَتي لَهُ في الْعَزْفِ.



وَماما تُرَحِّبُ دائِمًا

بِوُقوفي مَعَها في الْـمَطْبَخِ...



حَتّى وَلَدَتْ ماما أُخْتي.



ماما تَتْعَبُ جِدًّا مَعَ أُخْتي

تَقْريبًا لا تَنامُ...

لِذا كُنْتُ أُساعِدُ طَبْعًا كَعادَتي.



أَهْتَمُّ جِدًّا بِتَوْفيرِ الْـهُدوءِ لِـماما بِإِبْقاءِ أُخْتي هادِئَةً.



يُرَدِّدُ بابا دائِمًا: "حَمَلْناكِ وَدَلَّلْناكِ كَثيرًا جِدًّا في صِغَرِكِ".

أَنا في السّادِسَةِ مِنْ عُمْري، أَعْلَمُ طَبْعًا أَنَّني كَبِرْتُ عَلى ذلِكَ.





فِي أَحَدِ الْأَيّامِ، لَـمْ يَكُنْ بِالْبَيْتِ سِوانا: أَنا وَماما وَأُخْتي.

رائِحَةُ الطَّعامِ الشَّهيَّةُ تَعْني أَنَّ ماما قارَبَتْ إِنْهاءَ الْغَداءِ.

كانَتْ هذِهِ فُرْصَتي لِأُفَكِّكَ شُخْشَيْخَةَ أُخْتي

كَيْ أُرِيَها ماذا كانَ داخِلَها...

اِمممم... إِنَّها **ثَلاثُ كُراتٍ.**

انْشَغَلْتُ بِتَفْكيكِ لُعْبَةٍ أُخْرى... أُحِبُّ تَفْكيكَ اللُّعَبِ.

فَجْأَةً تَذَكَّرْتُ تَنْبيهاتِ ماما الْـمُتَكَرِّرَةَ، عَنْ ضَرورَةِ

الانْتِباهِ لِلْأَشْياءِ الصَّغيرَةِ، حَتّى لا تَضَعَها أُخْتي في فَمِها.

رَفَعْتُ رَأْسي نَحْوَها...

"أَيْنَ الْكُرَةُ الثّالِثَةُ؟!".







انْدَفَعْتُ وَخَطَفْتُ الْكُرَةَ مِنْ يَدِها، في نَفْسِ الْوَقْتِ الَّذي دَخَلَتْ فيهِ ماما عَلَيْنا.

انْفَجَرَتْ أُخْتي باكِيَةً مِنْ حَرَكَتي.

تَوَتَّرْتُ! الْآنَ سَتَظُنُّ ماما أَنَّني فَعَلْتُ شَيْئًا آذاها.

وَلكِنَّ ماما أَخَذَتِ الْكُرَةَ مِنْ يَدي وَحَضَنَتْني
ثُمَّ أَخْبَرَتْ عائِلَتي، وَحَضَنوني كُلُّهُمْ.



بَعْدَ ذلِكَ، لا أَعْلَمُ لِـماذا اخْتَلَفَ حالُ أُسْرَتي مَعي!

صارَ الْـجَميعُ فَجْأَةً أَكْثَرَ ابْتِهاجًا بي.

لَـمْ أَعْلَمْ كَيْفَ كانوا يَنْظُرونَ إلَـيَّ!





إلّا حينَما كَبِرَتْ أُخْتي الصَّغيرَةُ!




النِّهايَةُ